

ورقة سياسات:

لإنشاء دائرة التميز في المالية الإسلامية لدى مديرية مكتب الحاكم

تتناول هذه الورقة إنشاء دائرة التميز في المالية الإسلامية ضمن مصرف سورية المركزي، ليكون منصة مؤسسية متخصصة في تطوير الحلول المالية الإسلامية التي تسهم في دعم التعافي الاقتصادي وتمويل مشاريع البنية التحتية وتعزيز الشمول المالي في سورية.

ستعمل الدائرة على إجراء البحوث التطبيقية وتطوير السياسات وبناء القدرات بهدف تعزيز دور المالية الإسلامية ضمن الأطر النقدية والمالية والتنموية في البلاد. كما ستتولى تصميم أدوات تمويل متوافقة مع الشريعة الإسلامية لتمويل مشاريع البنية التحتية، وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتسهيل تمويل السكن، إضافة إلى رفع الكفاءة الفنية لمصرف سورية المركزي والقطاع المالي ككل.

يتماشى هذا المقترح مع الأهداف الاستراتيجية لمصرف سورية المركزي الرامية إلى بناء نظام مالي متنوع وشامل يسهم في إعادة الإعمار والنمو الاقتصادي المستدام.

1- الخلفية والسياق:

يمر الاقتصاد السوري بمرحلة حاسمة من الاستقرار وإعادة الإعمار، ما يستدعي تعبئة مصادر تمويلية أخلاقية وشاملة تدعم التنمية. وتعد المالية الإسلامية، بما تقوم عليه من مبادئ المشاركة في المخاطر، والتمويل القائم على الأصول وحظر المضاربات، أساساً متيناً لدعم القطاعات الإنتاجية وتمويل المشاريع التنموية وتوسيع نطاق الخدمات المالية. وقد خطا مصرف سورية المركزي خطوات مهمة في تنظيم أعمال المصارف الإسلامية، إلا أن الحاجة باتت ملحة إلى إنشاء جهة بحثية واستشارية متخصصة داخل المصرف تتولى تطوير أدوات مالية وسياسات نقدية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وتناسب مع احتياجات الاقتصاد الوطني.

ومن هنا تأتي إنشاء دائرة التميز في المالية الإسلامية كمبادرة استراتيجية تعزز الدور القيادي لمصرف سورية المركزي في تطوير الابتكار المالي الإسلامي على المستوى الوطني والإقليمي.

2- الرؤية والرسالة

2.1. الرؤية:

أن تصبح سورية مركزاً إقليمياً رائداً في مجال الابتكار والبحث والسياسات في المالية الإسلامية، بما يسهم في تحقيق النمو الاقتصادي الشامل والمستدام.

2.2. الرسالة:

تقديم حلول مالية إسلامية مبنية على البحث العلمي لمصرف سورية المركزي وللنظام المالي الوطني، لدعم السياسة النقدية وتمويل البنية التحتية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتمويل الإسكان.

3- الأهداف الاستراتيجية

تسعى الدائرة إلى تحقيق الأهداف التالية:

3.1. البحث وتطوير السياسات

- تطوير أدوات نقدية وإدارة سيولة متوافقة مع الشريعة الإسلامية للمصارف الإسلامية.
- إجراء بحوث تطبيقية حول آليات التمويل الإسلامي للبنية التحتية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتمويل الإسكان.

3.2. بناء القدرات

تنمية رأس المال البشري في مجال المالية الإسلامية من خلال التدريب وورش العمل والبرامج التخصصية. تعزيز التعاون مع الجامعات والمؤسسات الدولية المتخصصة.

3.3. الاستشارات الفنية

- تقديم المشورة الفنية لمديريات المصرف المركزي والجهات الحكومية حول دمج الأدوات المالية الإسلامية في الخطط التنموية.
- دعم تصميم وإصدار صكوك تمويل للبنية التحتية والإسكان.

3.4. نشر المعرفة

- إصدار دراسات وتقارير وأوراق سياسات في مجالات الابتكار المالي الإسلامي.
- تنظيم مؤتمرات وندوات دورية تجمع الخبراء والباحثين والممارسين.

4- مجالات العمل الأساسية

4.1. السياسة النقدية الإسلامية والاستقرار المالي

- تطوير أدوات إدارة السيولة بين المصارف الإسلامية.
- اقتراح أطر شرعية لتطبيق السياسة النقدية.
- إدماج مبادئ المالية الإسلامية في الرقابة الاحترازية الكلية.

4.2. تمويل البنية التحتية والتنمية

- تصميم آليات تمويل للمشاريع الكبرى باستخدام أدوات مثل صكوك الإجارة والاستصناع والمشاركة.
- دراسة نماذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص (ppp) وفق الصيغ الإسلامية.

4.3. تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتمويل الإسكان

- تطوير نماذج تمويل إسلامية للمشروعات الصغيرة وريادة الأعمال.
- تصميم منتجات تمويل سكني قائمة على المربحة والمشاركة المتناقصة.
- تعزيز الشمول المالي للفئات محدودة الدخل عبر التمويل الإسلامي.

4.4. البحث وبناء القدرات

- إقامة شراكات مع البنك الإسلامي للتنمية، ومعهد البحوث والتدريب الإسلامي وغيرها من المؤسسات الدولية.
- إطلاق برامج تدريبية وشهادات مهنية لموظفي مصرف سوري المركزي والعاملين في القطاع المالي.

5- الهيكل التنظيمي والحوكمة

5.1. الإشراف:

تعمل الدائرة تحت إشراف حاكم مصرف سورية المركزي.

5.2. المجلس الاستشاري:

يتألف من ممثلين عن مصرف سورية المركزي، وفقهاء متخصصين في الاقتصاد الإسلامي، والأوساط الأكاديمية، وخبراء صناعة الصيرفة الإسلامية، لتحديد الأولويات وضمان التوافق الشرعي، وللمجلس الاستشاري الاستعانة بمن يراه مناسباً.

5.3. الأمانة التنفيذية:

فريق إداري متخصص يتولى إدارة العمليات اليومية والتنسيق البحثي والتواصل مع الجهات المعنية.

6- خطة التنفيذ

الأنشطة الرئيسية	المدة الزمنية	المرحلة
اعتماد الإطار المؤسسي والتمويلي، تعيين الكوادر، تشكيل المجلس الاستشاري	من 0 إلى 6 أشهر	المرحلة الأولى: التأسيس
إطلاق الدراسات الأولية حول أدوات السيولة الإسلامية، تنفيذ البرامج التدريبية	من 6 إلى 12 شهراً	المرحلة الثانية: إعداد البحث وبناء القدرات
تطوير نماذج صكوك تمويل لمشاريع البنية التحتية والإسكان	من 12 إلى 24 شهراً	المرحلة الثالثة: المشاريع التجريبية
تعزيز الشراكات مع المراكز الإقليمية والمشاركة في المنتديات الدولية للمالية الإسلامية	بعد 24 شهراً	المرحلة الرابعة: التوسع والتعاون الإقليمي

7- النتائج المتوقعة:

- 7.1 تعزيز قدرات المصرف المركزي في مجال البحث والسياسات الخاصة بالمالية الإسلامية.
- 7.2 تطوير أدوات نقدية وسيولة متوافقة مع الشريعة الإسلامية.
- 7.3 توسيع نطاق التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والإسكان والبنية التحتية.
- 7.4 جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية عبر قنوات مالية إسلامية.
- 7.5 تعزيز الشمول المالي والمشاركة الاقتصادية للمجتمع.

8- متطلبات الموارد:

8.1 الموارد البشرية:

تشكيل فريق متعدد الاختصاصات من اقتصاديين وفقهاء وخبراء ماليين وقانونيين.

8.2 الموارد المالية:

تمويل تأسيسي من موازنة التطوير في مصرف سورية المركزي، مع إمكانية التعاون مع البنك الإسلامي للتنمية وبرامج الأمم المتحدة الإنمائية.

8.3 البنية التحتية:

تخصيص مكاتب ومرافق بحثية وتدريبية ضمن مبنى المصرف المركزي.

9- الإطار الرقابي والتقييمي:

9.1 سيتم تقييم الأداء وفق مؤشرات رئيسية تشمل:

- عدد الدراسات وأوراق السياسات الصادرة.
- الأدوات المالية الإسلامية التي تم تطويرها وتطبيقها.
- حجم التمويل الإسلامي الموجه للقطاعات المستهدفة.
- عدد المشاركين في البرامج التدريبية.

9.2 يُرفع تقرير سنوي إلى السيد الحاكم والمجلس الاستشاري لمراجعة الأداء وتحديد التوجهات المستقبلية.

10- التوصيات:

يمثل إنشاء دائرة التميز في المالية الإسلامية خطوة استراتيجية لتعزيز النظام المالي السوري ودعم أولويات التنمية الوطنية عبر أدوات تمويلية متوافقة مع الشريعة الإسلامية. ومن خلال دمج المالية الإسلامية في الأطر النقدية والمالية والتنموية، يمكن لمصرف سورية المركزي أن يسهم في تحقيق الاستقرار المالي والشمول الاقتصادي والنمو المستدام.

مستط